258 - إِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ .

أي : دَاهٍ مُنْكر يحتال في الأمور ويقلبها ظَهْراً لبَطْنٍ قال معاوية عند موته وحُرَمُه يبكين حوله ويقلبنه : إنكم لتقلبون حُوَّلاً قُلَّباً لو وقى هول المطلع - أى القيامة - ويروى إن وُقىَ النارَ غداً . قال الأصمعي : المطلع هو موضع الاطِّلاَع من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشْرَفَ عليه من أمر الآخرة بذلك قال الفراء : يقال رجل له حُولَةٌ وحُوَلَةٌ أي داهٍ مُنْكر وكذلك حُوَّلِىٌّ وينشد : .

فتىً حُوَّلِيٌّ مَا أرَدْتَ أرَادَهُ ... مِنَ الأمْرِ إلاَّ أنْ تُقَارِفَ مَحْرَمَا .

قيل : كان الأصمعي يعجبه هذا البيت